



رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبي بطين



معهد الميراث النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

الحاج محمد بن بابويه حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى
- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد الميراث النبوي
- تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي -

الدرس الثاني من رسالة في تجويد القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾
(1) ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (2) ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

(1) سورة آل عمران (102)

(2) سورة النساء (1)

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ (3)

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرِ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرِّ الْأُمُورِ
مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .
أَمَّا بَعْدُ:

فقد توقفنا في كتاب (رسالة في التجويد) للعلامة عبد الله أبا بطين
- رحمه الله تعالى - عند قوله : (فصل في الإقلاب) ، فأقول مرّ معنا
حكم في الإظهار وحروفه ، والإخفاء وحروفه ، وبقي معنا الإقلاب
والإدغام .

قال : - رحمه الله تعالى - (وَإِذَا لَقِيتَ النُّونَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينَ بَاءً
يُقْلَبَانِ - أَيِ النُّونِ وَالتَّنْوِينَ - مِيمًا مَخْفَاةً مَعَ غَنَّةٍ)

نحو - قوله تعالى - : ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ (4) ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ (5) ، ﴿ عَلِيمٌ ﴾
﴿ بِمَا ﴾ (6) ونحو ذلك .

(3) سورة الأحزاب (70-71)
(4) سورة البقرة (33)

إذن هذا الإقلاب وله حرف واحد وهو (الباء) ، وأنبّه إلى أنك إذا أردت أن تُطبّقَ هذا الحكم فلا تُطبّقَ شفّيتك ؛ لا تُلصق الشّفة السفلى بالعليا ، بل اجعل بينهما فجوة ؛ فتقول ﴿ أَنبَهُم ﴾ ، ﴿ أَنبَهُم ﴾ ، ولذلك قالوا : "ميامًا مخفاة" ؛ يعني غير ظاهرة لو طبقت الشفتين فإنك تقول : ﴿ أَمبَهُم ﴾ وهذا خطأ ؛ النطق ﴿ أَنبَهُم ﴾ ، ثم قال المصنف - رحمه الله تعالى - : (وإذا لقيت الميم الساكنة) هنا المصنف قدّم بعض الأحكام فأنا سأتجاوزها ثم أرجع إليه ؛ لأنّي سأكمل أحكام النون الساكنة والتنوين ثم أرجع لأحكام الميم الساكنة ، ففي صفحة ثلاثٍ وخمسين قال : (فصلٌ في الإدغام مع الغنة) أقول -
بارك الله فيكم - **مرّ معنا الإدغام أنه قسمان :**

- إدغام بغنة

- وإدغام بغير غنة

⁵ سورة البقرة (22)

⁶ سورة يونس (36)

– إدغام بغنة : حروفه مجموعة في قولك : (يمو) ، أو (يومن) ؛ (

الياء ، والواو ، والميم)

والنون .)

– وإدغامٌ بغير غنة : وله حرفان ؛ (الراء واللام)

قال المصنف – رحمه الله – في صفحة ثلاثٍ وخمسين : (فصلٌ في

الإدغام) ؛ إذن ذكر الفصل الأول فقال : (وإذا لقيت النون

الساكنة والتنوين أحدُ حروف (يومن) فإنهما يُدغمان فيها مع الغنة ؛

نحو : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ ⁽⁷⁾ ، ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ⁽⁸⁾ هذا في الياء ؛ نونا

بعدها الياء .

﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ ⁽⁹⁾ ، ﴿ مَالًا وَعَدَدَهُ ﴾ ⁽¹⁰⁾ هذا في الواو

﴿ مِنْ مَاءٍ ﴾ ⁽¹¹⁾ ، ﴿ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ ⁽¹²⁾ هذا في الميم

⁽⁷⁾ سورة الزلزلة (7)

⁽⁸⁾ سورة الزلزلة (7)

⁽⁹⁾ سورة الرعد (11)

⁽¹⁰⁾ سورة الهمزة (2)

⁽¹¹⁾ سورة الطارق (6)

⁽¹²⁾ سورة هود (73)

﴿ مِّن نَّحِيلٍ ﴾⁽¹³⁾ ، ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾⁽¹⁴⁾ ، هذا في النون ، قال وما

أشبه ذلك . "

قال : " إلا في ﴿ صِنَوَانٌ ﴾⁽¹⁵⁾ ، و ﴿ قِنَوَانٌ ﴾⁽¹⁶⁾ ، و ﴿ بُنْيَانٌ ﴾

⁽¹⁷⁾ ، و ﴿ دُنْيَا ﴾ فإنه لا يجوز فيه الإدغام لمشابهته بالمُضَعَّفِ ،

ولا تُصَالِه بحروف الإدغام ؛ يعني أنّ هذه الكلمات هي نونٌ ساكنة

بعدها حرف إدغام بغنة ؛ ولكننا لا ندغم ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ ؛ (صِنْ) نون

ساكنة بعدها

(نون)

﴿ قِنَوَانٌ ﴾ نون ساكنة بعدها (الواو)

﴿ بُنْيَانٌ ﴾ نون ساكنة بعدها (الياء)

و ﴿ دُنْيَا ﴾ نون ساكنة بعدها (ياء) أيضا لا تُدْغَم

¹³ سورة البقرة (266)

¹⁴ سورة القيامة (22)

¹⁵ سورة الرعد (4)

¹⁶ سورة الأنعام (99)

¹⁷ سورة الصف (4)

- لماذا؟

- لأن الإدغام لا بدّ أن يكون في كلمتين ؛ أمّا إن كان حرف الإدغام مع النون الساكنة في كلمة واحدة ؛ فإنه يُظهر ولا يُدغم ويسمى " الإظهار المطلق " ، ولا يوجد إلا هذه المواضع الأربعة في القرآن :

﴿ صِنَوَانٌ ﴾ ، ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ ، ﴿ بُنْيَانٌ ﴾ ، ﴿ دُنْيَا ﴾

فقال المصنف - رحمه الله تعالى - : (إلا في هذه المواضع ، - وهذا الموضوع أعني قوله :

(إلا في صنوان) إلى آخره .. - هذا زيادة على ما في الجمزورية ، وهو أيضاً حكمٌ مفيد.

ثم قال : في صفحة (57) (فصلٌ بالإدغام بلا غنة) :

(وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين : (اللام) و (الرء) فإنهما
يدغمان بلا غنة نحو : ﴿ مِنْ لَدُنْكَ ﴾⁽¹⁸⁾ ، ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾⁽¹⁹⁾ ،
﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾⁽²⁰⁾ ،

﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾⁽²¹⁾)

فهنا نون ساكنة بعدها (اللام) ، وتنوين بعده (اللام) ، ونون ساكنة
بعدها (الرء) ، وتنوين بعده (الرء) ؛ فإنها تُدغم إدغامًا بغير غنة .
وفي الجمزورية نبهنا إلى أن (الرء) في الإدغام تشدد فنقول : ﴿
مِنْ رَبِّكَ ﴾ ، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

الآن نعود إلى صفحة (51) بعد إن انتهينا من كلام المصنف - رحمه
الله تعالى - في ما يتعلق بأحكام النون الساكنة والتنوين من إظهار ،
وإخفاء ، وإقلاب ، وإدغام . انتهينا من هذا .

⁽¹⁸⁾ سورة آل عمران (8)

⁽¹⁹⁾ سورة البقرة (2)

⁽²⁰⁾ سورة البقرة (147)

⁽²¹⁾ سورة (173)

الآن سندخل في أحكام الميم الساكنة ؛ وقد مرّ معنا في الجمزورية أن
الميم الساكنة لها ثلاث أحكام :

- **الحكم الأول :** الإخفاء

- **والثاني :** الإدغام

- **والثالث :** الإظهار

وقلنا إنّ الإقلاب ليس في الميم الساكنة ؛ فقط في النون الساكنة
والتنوين فيه إقلاب ، وقلنا أيضا في الجمزورية إنّ الإخفاء في الميم
الساكنة له حرف واحد ؛ وهو **(الباء)** ، وأن الإدغام في الميم الساكنة
له حرف واحد وهو **(الميم)** ، وأن بقية الحروف ؛ إظهار.

قال المصنف - رحمه الله تعالى - : (فصلٌ وإذا لقيت الميم الساكنة
باءً فيجوز إخفاؤها وإظهارها أيضا ، والإخفاء أولى) ؛ يعني من القراء
من قرأ بالإخفاء ، ومن القراء من قرأ في الإظهار عند الباء ؛ ولكن
الجمهور على الإخفاء ؛ وقراءة الإظهار صحيحة.

- كيف ؟

نطبق ...

- قال : (نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾ ⁽²²⁾ هذا على الإخفاء
فنقول : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾ هنا إخفاء .

- طيب إظهارها كيف نطقها ؟

- نقول : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾ ، ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾ كلاهما وجهان
في القراءة صحيحان ؛ والجمهور من القراء على الإخفاء ، هذا أيضا
حكم جديد في هذه الرسالة لم يذكره صاحب الجمزورية ، فنستفيد أنه
يجوز بعد الميم الساكنة إذا كان بعدها (باء) يجوز وجهان :

- الإخفاء ؛ وهو قراءة الأكثر فنقول : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾

- ويجوز الإظهار فنقول : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾

قال المصنف - رحمه الله تعالى - : (وإذا لقيت الميم الساكنة (ميما
(مثلها لزم إدغامها بغنة) ؛ يعني الميم الساكنة إذا جاءها بعدها حرف

⁽²²⁾ سورة الجاثية (24)

(الميم) ، فحكمها الإدغام . وهو إدغام المتماثلين ، قال نحو : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ﴾⁽²³⁾ وما أشبه ذلك ، فهنا ميما ساكنة بعدها (الميم) ؛ فحكمها الإدغام في الميم الساكنة .

قال : (وإذا لقيت غير (الباء) ؛ يعني بقية الحروف غير (الباء والميم)) أظهرت مطلقا ، وعند (الواو والفاء) أقوى) ؛ يعني الإظهار أقوى ، والحدز أقوى .

كما مرّ معنا في الجمزورية ، حيث قال - رحمه الله تعالى - منبهاً القارئ أن لا يُخفي في هذه الحروف

- لماذا ؟

- حتى لا يخطئ ؛ لأن الواجب الإظهار ، فقال :

" واخْذِرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي * لِقُرْبِهِمَا وَالِاتِّحَادِ فَاغْرِفِ "**

فإذا بعد (الفاء) ، أو بعد (الواو) ، بعد الميم الساكنة ، فإنك تظهر وتحذر ، ولذلك قال المصنف - رحمه الله تعالى - ، قال : (وعند

⁽²³⁾ سورة ق (35)

الواو والفاء أقوى) ؛ أي الإظهار ، قال (نحو) : ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ﴾⁽²⁴⁾ ، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾⁽²⁵⁾ ، ﴿ لَهُمْ فِيهَا ﴾⁽²⁶⁾ ، فإنك تُظهر ، قال : (وما أشبه ذلك) .

بعض القراء ، أو بعض المسلمين حين يقرأ يقول مثلاً : ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ﴾ هذا خطأ ، وإنما يقول : ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ﴾ ، ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، ﴿ لَهُمْ فِيهَا ﴾ ، أما أن يقول : (لَهُمْ فِيهَا) فهذا خطأ .

– لماذا ؟

– لأن الواجب الإظهار .

ثم بين المؤلف – رحمه الله تعالى – حكم الميم والنون المشددتان ، وقد مرّ معنا في الجمزورية أنها تُغن بمقدار حركتين ؛ حيث قال :

" وَغَنُّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا *** وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غِنَّةٍ بَدَا " ؛ أي ظهر ،

فقال المؤلف – رحمه الله تعالى – : (وتجب الغنة في الميم والنون

⁽²⁴⁾ سورة (85)
⁽²⁵⁾ سورة الفاتحة (7)
⁽²⁶⁾ سورة التوبة (21)

المشددتين بأحوالهما الثلاثة ؛ يعني سواءً كانت مشددة نحو:

﴿ إِنَّ ﴾⁽²⁷⁾ ، أو كانت مدغمة إدغاما متماثلا نحو : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ

دُونِهِ ﴾⁽²⁸⁾ ، أو كانت مدغمة إدغاما متجانسا كما سيأتي مثل : ﴿ مِمَّا

﴿ ﴾⁽²⁹⁾ ، هذا أيضا قولهم بأحوالهم الثلاثة مما زاده ، أو من الأحكام

الجديدة معنا عن الرسالة ، عن الجمزورية .

قال : (نحو : ﴿ عَمَّ ﴾⁽³⁰⁾ ، ﴿ مِمَّا ﴾⁽³¹⁾ ، ﴿ أُمِّي ﴾⁽³²⁾ ،

﴿ هُمُوا ﴾⁽³³⁾ ، ﴿ أَنْ ﴾ ، ﴿ إِنِّي ﴾⁽³⁴⁾ ، ﴿ ظَنُّوا ﴾⁽³⁵⁾ ، وما أشبه

ذلك (

فإذا حكم الميم والتون المشددتان حكمهما ؛ الإدغام بغنة بمقدار

حركتين .

²⁷ سورة البقرة (6)

²⁸ سورة السجدة (4)

²⁹ سورة النساء (39)

³⁰ سورة النبأ (1)

³¹ سورة البقرة (23)

³² سورة المائدة (116)

³³ سورة التوبة (13)

³⁴ سورة البقرة (3)

³⁵ سورة الجن (7)

وبهذا نقف مما يتعلق بأحكام التجويد من هذه الرسالة النافعة ، التي
أسأل الله - عز وجل - أن ينفعنا وإياكم بها ، وأن يعيننا على تطبيق
هذه الأحكام التجويدية .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

- سؤال :

- هذا سائل يسأل ، يقول : مرّ معنا في بعض الدروس أن العمل لا
يقبل إلا بشرطين ؛ الإخلاص والمتابعة لسنة النبي - صلى الله
عليه وسلم - ، وعندنا إمام يصلي صلاة الفجر ويقنت فيها ،
وهو مستمر كل يوم ولا شك أن قنوت الفجر بشكل مستمر
بدعة مخالفة لسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فسؤالي هنا
هل صلاتنا صحيحة أم لا ؟ وجزاكم الله خيرا ؟

الجواب :- بارك الله فيكم - ؛ القنوت في صلاة الفجر جاء فيه
حديث ضعيف ، وقد عمل به بعض العلماء كالشافعية ؛ ولكن كما ذكر
السائل في السؤال أن الصحيح أنه لا يُشرع القنوت في صلاة الفجر ،

وأن الاستمرار على القنوت في صلاة الفجر بدعة عند أهل العلم ،
كما نصوا على ذلك ؛ ولكن هذا عند من يرى عدم مشروعيتها ؛ ولكن
ذلك الإمام الذي يصلي بكم ويرى مشروعيتها مخطئا ؛ فهذه شبهة
وتأويل معها لا نحكم ببطلان صلاته فتصح الصلاة - إن شاء الله -
خلفه ؛ ولكن ذكر أهل العلم إن وجدت مسجدا آخر يصلي بلا قنوت
فاذهب إليه فإن لم يكن إلا ذلك المسجد فلا مانع من الصلاة خلفه ؛
ولكن لا تدعو بدعائه .

- يقول السائل أيضا : بدأت تتمدد ؛ يعني تظهر في بلدنا بعض
الفرق الدعوية التي تحارب دعوة الشيخ ربيع بحجة أنه يدعو
للإرجاء ، وأنه يدافع عن الألباني في باب الإرجاء فهل من
نصيحة لنا ولمن يسمع مثل هذا الكلام ، خاصة أنهم يستغلون
بعض الحملات الإخوانية المدعومة لتسويق هذه الأفكار الهدامة
؟
-

- أقول - بارك الله فيكم - الألباني - رحمه الله تعالى - إمام

هدى ، وإمام سنة عند أهل العلم ولا يبدعه ، ويضلله ، أو يرميه
بالإرجاء إلا مبتدعة كالحداية ، والخوارج ، وكذا شيخنا الإمام
ربيع المدخلي - حفظه الله تعالى - إمام عالم مشهود له عند
العلماء بالعلم والورع والتقوى ، وهو - حفظه الله تعالى - إذ
دافع عن الألباني لم يدافع عن الألباني لشخصه ؛ وإنما دافع
عن المسائل الشرعية ، والمسائل العقدية فبين الحق فيها بدليله
؛ ليس تعصبا ولا تقليدا ، وأما نصيحتي لإخواني الذين يسمعون
مثل هذا الكلام :

أولا : أن تتعدوا عن هؤلاء ولا تسمعوا لهم ؛ لأنهم حداثية ، وخوارج ،
أو إخوانية يطعنون في علماء السنة ، قال أبو حاتم الرازي : " من
علامة أهل البدع الطعن في أهل السنة "

ولا شك أن الألباني - رحمه الله تعالى - وربيع المدخلي علمان على
السنة نحسبهما كذلك ولا نزكي على الله أحدا ، وأيضا أنصح هؤلاء
بالاستفادة من علم الألباني والشيخ ربيع ، الشيخ النجمي والشيخ
الفوزان ، والشيخ صالح اللحيدان ، والشيخ زيد المدخلي وغيرهم من

أهل العلم وأهل السنة الذين قامت دعوتهم على اتباع الكتاب والسنة
وما كان عليه سلف الأمة .

فإن الواجب على المسلم أن يأخذ دينه من أهل السنة السلفيين حتى
لا يقع في البدع والضلالات والخرافات .

- وهنا يقول : نأمل الجواب عن يلبس على العامة فيقول : إن

دعوة البغدادي أبو بكر البغدادي الداعشي هي امتداد لدعوة

الإمام محمد بن عبد الوهاب مستغلين توزيع الدواعش لكتاب

التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب .

فأقول جواباً على هذا الكلام : بل دعوة البغدادي امتدادٌ لدعوة
الشیطان ، وامتداد لدعوة الخوارج المارقين الأرجاس الأنجاس كما قال
الآجري ، ومما يدل على ذلك أمور كثيرة أذكر بعضها

- أولاً : دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -

قاربت اليوم قرنين ؛ يعني مئتي سنة

– فلماذا لم يظهر الدواعش من أيام الإمام محمد بن عبد الوهاب ؟

بعد مئتين سنة يخرج الدواعش هذا أولا .

ثانيا : هؤلاء الدواعش ليسوا تربية أهل السنة والسلفيين ؛ إنما هم تربية الروافض ، وتربية الخوارج وتربية أهل البدع ، وتربية الشياطين .

ثالثا : أن دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى –

تخالف دعوة الدواعش بالملايين على المئة ، فإن محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – كان يقول : (أنا لا أكفر مسلماً يشهد الشهادتين) ، وكان يقول : (إنما أكفر من كفره الله ورسوله ، وليس لي أن أكفر أحداً من تلقائي نفسي) ، وأيضا كان الإمام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله تعالى – يدعو إلى المحبة وإلى الرفق بالمسلمين ، ويحفظ دماءهم ، ويحفظ أموالهم ؛ بخلاف الدواعش الذين يبغضون المسلمين ، وكما مرّ معنا بالأمس لَمَّا قال ذلك الرجل ابن عون لأولئك الخوارج : (أنتم إذا جاءكم المسلم فقال لكم أنا مسلم قتلتموه ، وإذا جاءكم النصراني ، أو اليهودي ، أو المجوسي لم تقتلوه)

- فإين هذه الأفعال القبيحة الشيعة من أفعال ذلك الإمام ؟

الذي دعا إلى التوحيد ، ودعا إلى السنّة ، ودعا إلى تطبيق سنّة النبيّ
- صلى الله عليه وسلم -

ورابعا : ممّا يدل على أنّ دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب بريئة من
هذا المنهج الخارجي الداعشي ؛ أنّ الإمام محمد بن عبد الوهاب يرى
الخوارج مبتدعة ضلالا .

- فكيف يكون امتدادا لدعوته ؟!

فإن قيل كما في السؤال هم يوزعون كتاب " **التوحيد** " للإمام محمد بن
عبد الوهاب ؛ أقول :

**- هم أيضا يقرؤون القرآن ، ويستدلون بآيات القرآن ، فهل دعوتهم
امتداد للقرآن والسنة ؟**

الجواب : لا أبدا ، بل هم كما قال ابن عمر : (فهموا القرآن على
عقولهم وآرائهم) ، كما قال أهل العلم : (وما أملته عليهم شياطينهم)
، فإذا - بارك الله فيكم - هذا الكلام وهذه الشبهة باطلة عاطلة ، لا

يجوز ولا ينبغي الالتفات إليها ، وقد رد العلامة صالح الفوزان - حفظه
الله تعالى - على هذه الفرية ، وعلى هذا البهتان .

سبحان الله ! كُتِبَ سيد قطب فيها تكفير المجتمعات ، وأنّ هذه
المساجد معابد الجاهلية ، ويقول : (لقد ارتدت البشرية) ، وأيضا
سيد قطب كما ذكر بعض العلماء ؛ أنه أفتى العلماء بقتله ؛ لأنه جعل
مخططا لتفجير مكان في مصر ، مكان كبير فحكموا بقتله ، ومع ذلك
سيد قطب عندهم إمام ، إمام هدى ، وسيد قطب عندهم ، ليست
دعوته هي التي أثرت على الدواعش ، وأما العلماء الذين يحاربون
التكفير ويحاربون التفجير ، ويدعون إلى الخير والهدى ؛ دعوتهم
امتداد للدواعش !

- لا أدري هل هي موازين مقلوبة ؟!

- أم عقولٌ منكوسة ؟!

- أم فطرٌ مضموسة ؟! - نسأل الله السلامة والعافية - .

هذا لا شك أنه تلبس ، وخذاع للعامة ؛ ولذلك عامة الناس عليهم أن
يحذروا من هؤلاء ، وأن يعلموا أنهم ملبسين ، مدلسين ، مجرمين ،
والله ليسوا نصحة ، ولا بررة ، بل هم فجرة في أفعالهم وأقوالهم .
أسأل الله -عز وجل- أن يحفظنا وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما
بطن .

وصلى الله على نبينا وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

